جامعة المنصورة
كليـة الآداب

تحلـيل سوسيولوجـي لمظاهـر تغير قيم الشباب الجامعي

إعـداد

دكتور/ هبه عاطف السيد محمود عوض

مـدرس بقسـم علم الاجتمـاع

كلية الآداب- جامعة دمياط

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الواحد و الستون – أغسطس ٢٠١٧

تحليل سوسيولوجي لمظاهر تغير قيم الشباب الجامعي

د. هبه عاطف السيد محمود عوض

ملخص البحث:

لقد تشكلت قيماً جديدة للشباب الجامعي في الآونه الأخيرة، ذلك كان نتيجة مباشرة وحتمية للاستخدام اليومي للإنترنت والتكنولوجيا الحديثة واختراقها لجميع مجالات الحياة المختلفة، فقد تأثرت قيم التعلم والعمل والقيم الأخلاقية والسياسية هذا بالإضافة إلى قيم الزواج واللغة والتدين.. إلخ.

Abstract:

There are new values which have been formed for university youth in recent times, that was the result of a direct and inevitable consequence of everyday use of the Internet and modern technology and impenetrable to all different areas of life. it has been affected on learning, working, moral and political values that in addition to the values of marriage, language and religious.. etc.

مقدمة:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة، بداية عصر جديد يحتم علينا القيام بإعادة نظر شاملة إزاء قضية القيم وتغيرها من منظور سوسيولوجي، ذلك لأن ثورة الاتصالات، وسهولة استقبال المعلومات على نطاق كوكبنا الأرضي كله، واستخدام الإنترنت الذي ينقل ثقافات المجتمعات الغربية، كل ذلك كان لابد أن يترتب عليه انتشار تنوع وتغير في قيم الشباب.

فلقد تحرر الإنسان من حدود الزمان والمكان عن طريق التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ولقد تمكن ليس فقط بالتواصل بمعاصريه على مدى مسافات شاسعه وإنما يستطيع الآن التواصل مع أجيال لم تولد بعد، فأصبح العالم المتحضر كله أشبه ما يكون معادلا للقبيلة البدائية في سهولة تواصله بعضه مع بعض، وبهذا فقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت بأن يصبح السلوك الاجتماعي في أماكن متباعدة من العالم متشابهاً وأصبح يتشارك في القيم والاتجاهات والمعتقدات والأفكار، وبهذا فقلد فقد التقارب الجغرافي معظم أهميته وظهر عالم جديد ليس له حدود واضحة على الخرطة وإنما ظهر تواصله على الإنترنت.

وبناء على هذا.. فقد تناولت الباحثة هذا الموضوع في ثلاث محاور **رئيسية هي كالتالي**:

أولاً: ماهية القيم

ثانيا: العوامل المؤدية لتغير نسق القيم

ثالثا: نماذج لبعض القيم التي أصابها التغيير

أولاً: ماهية القيم

١) تعريف القيم

إن القيم هي التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية، ولذلك فتشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، إنها باختصار شديد الإطار المرجعي للسلوك الفردي[١].

فهي – أي القيم– المبادئ والمعايير المسلمة بين جميع أفراد المجتمع أو غالبيتهم؛ فهي بهذا تمثل مرجعية للسلوك. أما مصدرها فربما كان الشريعة المُنزلة أو اجتهادات العلماء

أو ما تواضع عليه المجتمع أو سوى ذلك مما استقر في المجتمع، نتيجة حوادث معينة عبر تاريخه الطويل. وفي تاريخ كل مجتمع تنشأ في حال الرخاء والغنى قيم، وفي حال العوز والفقر تنشأ قيم، وفي حال الخوف تنشأ قيم، وفي حال الأمن تنشأ قيم، وهذه القيم ليست جميعها في مستوى واحد، فبعضها أساسي في ثقافة المجتمع وبعضها هامشي، وغايتها جميعاً ضبط السلوك داخل المجتمع وتيسير التفاعل بين أفراده. والمجتمع لايتسامح في التعدي على قيمه ولاسيما القيم الأساسية، ويتخذ في سبيل حمايتها عدداً من الإجراءات، قد يكون منها معاقبة المخالف عقاباً بدنياً أو عقاباً معنوياً كالإهمال والاحتقار[٢].

٢) أهمية القيم

للقيم أهميتها الكبيرة في حياة المجتمعات والأفراد، فهي التي تحدد معالم الأيديولوجية أو الفلسفة العامة للمجتمع. فالقيم السائدة في المجتمع الرأسمالي تختلف عن القيم السائدة في المجتمع الشيوعي، والقيم السائدة في المجتمع الديني تختلف عن القيم السائدة في المجتمع العلماني. فالقيم انعكاس للطريقة التي يفكر بها أبناء المجتمع أو الثقافة المشتركة الواحدة[٣].

وتلعب الأسر دوراً مهماً من خلال التنشئة الاجتماعية في اكتساب الأبناء للقيم والمعايير السائدة في المجتمع وإعدادهم كأعضاء صالحين لهم أدوار اجتماعية محددة يحكمها نسق الضبط الاجتماعي في إطار من الأعراف السائدة والتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية لتحقيق الهدف الأسمى وهو المحافظة على تماسك المجتمع وسلامته[٤]. وذلك لأن الأسرة هي اللبنة الأولى للمجتمع، وبقدر صلاح هذه اللبنة وقوتها واستقرارها وسعادتها يكون صلاح المجتمع وقوته واستقراره وسعادته.

فالجماعة عبارة عن مجموعة من الأفراد المتفاعلين وبحكم أنها منظمة فإنها تتمتع بدرجة من الاتساق الداخلي بين مجموعة أساسية من المعاني والقيم التي تحكم التفاعل بين الأفراد. وعندما تأخذ مجموعة القيم والمعاني شكل المعايير القانونية فإنها تتحكم في أفعال الأفراد، وتراجِع الأفراد المتفاعلين من حيث علاقتهم ببعضهم، وتوجْه سلوكهم. وبذلك تتغلغل الجماعة في عملية التفاعل بين الأفراد من خلال مؤشرات تماسكها كجماعة منظمة وذلك على النحو التالي:

١. وجود موجهات للتفاعل، ولسلوك الأفراد متمثلة في مجموعة القيم والمعاني الأساسية التي يتعين على الجماعة المنظمة تحقيقها.
٢. الاتساق بين مجموعة الأفكار والقيم لكي يكون لها فاعلية في توجيه تفاعل الأفراد.
٣. أن تكون المعايير القانونية التي توجه تفاعل أعضاء الجماعة فعْاله من حيث تحديدها لحقوق الأفراد وما يقابلها من واجبات نحو بعضهم[٥].

٣) خصائص القيم

١) <u>التلقائية</u>

فإن القيم من صنع المجتمع، وليست من صنع فرد أو جماعة، بالرغم من أنها ذات طبيعة فردية حيث ترتبط بحاجات الإنسان المباشرة

الحيوية والنفسية، وترتبط أيضاً بالحاجات الاجتماعية في إطار المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان(٦).

٢) النسبية

يُقصد بنسبية القيم أن معناها لا يتحدد ولا يتضح عند النظر إليها في ذاتها مجردة عن كل شيء، بل لابد من النظر إليها خلال الوسط الذي تنشأ فيه، والحكم عليها ليس حكماً مطلقا بل حكماً ظرفياً وموقفياً وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يفضلها المجتمع في زمن معين وبإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة القوم.

والنسبية قد تكون زمانية: أي تختلف من وقت لآخر، أو مكانية: تختلف من مجتمع لآخر، أو شخصية: تختلف من فرد لآخر(٧).

٤) أنماط القيم: Patterns of Values

تصنيف سداسي الأبعاد للقيم(٨)

الأبعاد	المحتوى Content	المقصد Intent	الشدة Intensity	العمومية Generality	الوضوح Explicitness	الدوام Permanency
أنماط القيم	قيم نظرية Theoretical Values قيم اقتصادية Economic Values قيم سياسية Political Values قيم اجتماعية Social Values قيم دينية Religious Values قيم جمالية Aesthetical Values	قيم وسائلية Instrumental Values قيم غائية Ultimate Values	قيم تفضيلية Preferential Values قيم مثالية أو طوبائية Utopian Values قيم ملزمة أو آمره Categorical Values	قيم عامة Public Values قيم خاصة Special Values	قيم ظاهرة Explicit Values قيم ضمنية Implicate Values	قيم دائمة Preeminent Values قيم عابرة Transient Values

ثانيا: العوامل المؤدية لتغير نسق القيم

من المؤكد أنه لا توجد حياة اجتماعية بالمعنى الصحيح بغير القيم، فهي إحدى الأدوات الهامة التي تجعل النظام الاجتماعي قادرا على الاستمرار والقيام بالوظائف المنوطة به وتحقيق أهداف المجتمع. وهي بذلك تعمل على تحديد المبادئ الضرورية لتكامل أهداف كل من الفرد والجماعة، بل إنها تشكل كذلك الطابع القومي للمجتمع من خلال قدرتها على مساعدة أفراد المجتمع على إدراك الأحداث والمواقف، وتحديد نوع الاستجابة بما يحقق نوعا من التوحد والتكامل(٩). ولكن في الحياه الاجتماعية يحدث التغير في البناء الاجتماعي، وما يتضمنه من تغير في مراكز الأشخاص أو في القيم الاجتماعية التي يعتنقونها، وكل شيء في حياتنا ماديا كان أو معنويا يتغير باستمرار(١٠).

ولكن ما أسباب التغير في القيم.. خاصة لدى الشباب؟

لقد استطاعت التكنولوجيا الحديثة –بفضل ما أمكن تحقيقه في مجـالات خفـض تكلفتهـا وتبسيط أساليب استخدامها– أن تحقـق نطاقـا واسعا من الانتشار والذيوع بحيث باتت الأجهزة التكنولوجية تمثل ركنا ركينا في الحياة اليوميـة لأي مواطن بسيط في أي دولة في العالم حتـى وإن كانت متخلفة اقتصادياً وتكنولوجياً، كذلك فقد تم إدخال التكنولوجيا المتطورة في كافة قطاعات الحياة الإنسانية بدءاً مـن الأجهـزة المنزليـة وأجهزة الاتصال والمواصلات وقطاعات العلاج والتعليم والإنتاج بل والتجارة "كمفهوم التجـارة الإلكترونية–ومفهوم النقود الإلكترونيـة"، ذلـك فضلا عن قطاع السياسة والحكم "مفهوم الحكومة الإلكترونية"، وهو مـا يـوحي بـأن التطـور التكنولوجي لم يترك قطاعاً ما مـن قطاعـات الحياة إلا اقتحمه تاركـاً بصـماته الواضـحة عليه(١١).

فقلد ترددت فـي منتـدياتنا مصـطلحات ومفاهيم انتشرت كثيرا في الآونة الأخيرة. مـن أهم تلك المصـطلحات: العولمـة– الكوكبيـة– العالمية– القرية الكونية– الحداثـة– مـا بعـد الحداثة– الغزو الثقافي– الاسـتلاب الثقـافي– القطبية– النظـام العـالمي الجديـد– صـراع الحضارات– حوار الحضارات.. إلـخ، ولقـد غزت هذه المصطلحات حياتنا، بحيث لـم يعـد لمجتمع ما في عالمنا المعاصر أن ينأى عنها، أو يفر منها، أو ينجـو مـن أثرهـا وتـداعياتها وتطبيقاتها، في مختلف أشـكال الحيـاه، ومـع مختلف قطاعات المجتمع(١٢).

وبهذا فإن تلك المصطلحات جميعها ربما كانت لها التأثير الأكبر في إحداث تغيـر نسـق القيم في مجتمعنا المصري. ولكن هنـا ينبغـي الإشارة إلى أنه ليس كل تغير هـو بالضـرورة تغير إيجابي فربما يكون تغير سلبي.

وهنا يظهر خطر اكتسب أبعـاداً كبيـرة، وهو السيطرة الثقافية التي تتخذ شكل الاعتمـاد على نماذج مستوردة تعكس قيماً وأساليب حيـاة غريبة، وتتعرض الذاتية الثقافية للخطـر مـن جرّاء التأثير الطاغي للأمم القوية على بعـض الثقافات القومية واسـتيعابها، رغـم أن الأمـم صاحبة هذه الثقافات الأخيرة هي وريثة ثقافـات أقدم عهداً وأكثر ثراءً. وحيث أن التنوع والتباين هما من أهم خصائص الثقافة، فإن العالم بأسـره هو الخاسر من جرّاء هذا(١٣).

ثالثا: نماذج لبعض القيم التي أصابها التغيير

لقد أصبح من الواضح لجميع الأفراد فـي مجتمعنا المصري موضوع تغيـر القـيم لـدي الكثيرين منهم، وظهر ذلك للباحثة عند التحـاور مع كثير من الأفراد سواء كـانوا مـن عينـة الدراسة أو غيرهم من أفراد المجتمـع، وكـان الإجماع على رأي عام وهو أن كثير من القـيم لدى الأفراد للأسف تتجه إلـى الأسـوأ، وهنـا حاولت الباحثة انتقاء بعض القيم التي تستطيع أن تُقدم في دراسة علمية وتلمـس حيـاة الشـباب الجامعي بشكل جوهري باعتبار أنهـم محـور الدراسة الحالية.

١) قيم التَعَلُم

إنه من الضروري الإشارة هنا إلى نقطة هامة وهي أن قيم الأفراد ترتبط إرتباطاً وثيقاً بمستواهم العلمي، أي نوعية القيم التي غرسها التعليم في النشء الصغير منذ الطفولة والمراحل الأولى من التعليم وحتى الوصول إلى المراحل العليا واستطاعة الشباب التعلم الذاتي والوصول إلى المعلومات بأنفسهم.

٢) قيم العمل

يأتي الحديث عن العمل والقيم المرتبطة به من أن العمل بحد ذاته أصبح يمثل هوية الفرد الاجتماعية داخل المجتمعات الحديثة، مقارنة بما كان عليه في المجتمعات التقليدية عندما كانت الأسرة، أو القبيلة هي التي ينتسب إليها الفرد. وهنا تتسع معاني العمل من الحدود الفردية، بالمعنى الاقتصادي، إلى مضامين اجتماعية أشمل داخل المجتمع وأنساقه المختلفة، ولعل أبرز ما يحدد هذه المضامين هو نوعية الثقافة وأنماط التنشئة الاجتماعية السائدة التي يتشربها الأفراد داخل مؤسسات التنشئة واللذان يعكسان بالتالي جوهر قيم العمل الكامنة داخل هذا المجتمع[١٤].

٣) القيم الأخلاقية

إن السلوك البشري –أيا كان– يؤدي بالضرورة إلى إشباع بعض الحاجات التي يشعر بها الإنسان[١٥]، وإذا وافقنا على فكرة أن المجتمع هو موضوع وهدف السلوك الأخلاقي بالإضافة إلى كونه مصدره، فإننا نستطيع أن ندرك بدرجة أفضل لماذا يمتلك السلوك الأخلاقي خصائص مشتركة تتصل بالإلزام والرغبة[١٦].

وبهذا فقد جاءت القيم الأخلاقية على رأس مجموعات القيم التي اهتم بها العلماء، وأكثر التعريفات التي تحدد خصائص القيمة الأخلاقية –كما يرى باحثوا علم النفس الاجتماعي في مصر– بأنها: تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال معايشته لقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلاله، وتتضح هذه التنظيمات من خلال موقف الفرد من الحياة وتفاعلاته مع ذاته والآخرين[١٧].

٤) قيم المجال السياسي

إن أبرز التغيرات السياسية في عالمنا المعاصر – في عصر المعلومات– تتلخص على النحو التالي:

- انهيار النظام الدولي، وبروز ملامح نظام عالمي جديد بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.
- تزايد المشكلات العالمية العابرة للحدود وتصاعد حدتها، كمشكلة المخدرات، وغسيل الأموال، والهجرة غير الشرعية، ومشكلات الإرهاب.
- تنامي دور المنظمات غير الحكومية (NGOs) وهي هيئات، أو اتحادات دولية مستقلة عن الحكومات، لها فروع في دول عديدة، وتركز نشاطاتها على قضايا مهنية ذات طابع عالمي، كمنظمات حقوق الإنسان، لجان المرأة،...إلخ.

- تقلص سيادة الدولة، نتيجة لعدم قدرتها على ضبط تدفق الأفكار والمعلومات والسلع والأموال والمهاجرين عبر حدودها.
- تغير مقاييس عناصر قوة الدولة، ففي السابق كانت تُحتَسب بعدد السكان والمساحة والموارد الطبيعية وحجم القوات المسلحة، إلا أن المستجدات العالمية قد حددت عناصر القوة بمدى توافر المعلومات، وامتلاك القدرة على تحديثها، ومدى قدرة الدولة على إدارة الأزمات الداخلية والخارجية، وقدرة الدولة على امتلاك تكنولوجيا المعلومات(١٨).

٥) قيمة الانتماء للمجتمع

الحق أن اختيار هذه القيمة للكشف عن التغير الذي طرأ عليها إنما ينهض على اقتناع بأهمية هذه القيمة في حياة كل من الفرد والمجتمع. ففي ظل ما شهده المجتمع المصري –وما زال– من تغيرات وتحولات أصبح هناك العديد من الأخطار التي تهدد هذه القيمة، وما يرتبط بها من قيم أخرى تتصل بالولاء للوطن. ففي ظل ما يطرحه النظام العالمي الجديد بكل تجلياته من منظومات قيمية تلوح في الأفق بوادر لأزمة انتماء؛ حيث يصير الانتماء للوطن مجرد شعارات تُردد بلا معنى، وحيث يصير الانتماء الأساسي موجهاً لهذا النظام العالمي(١٩).

ونظرا للأهمية الحيوية والضرورية في الحفاظ على قيمة الانتماء للوطن المصري، فقد أقامت كلية الآداب– جامعة المنصورة في يومي الأربعاء والخميس ٢٣– ٢٤/ ٣/ ٢٠١٦م مؤتمراً علمياً بعنوان: (دور الانتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة)، وكان من أهم نتائج هذا المؤتمر: التوعية بأهمية دور الأسرة والمدرسة في تنمية الانتماء الوطني من خلال التنشئة الاجتماعية وتم التأكيد على أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة عن طريق الأنشطة الطلابية مثل تحية العلم وإبراز خريطة الوطن العربي في المراحل التعليمية الأولى للطلاب، أيضا ينبغي على المجتمع العمل على تفعيل مشاركة الشباب في التخطيط وتنفيذ مشروعات التنمية المحلية، والعمل على التوسع في برامج التوعية الثقافية والسياسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وأيضاً التأكيد على إيجاد حلقة وصل فاعلة تقوم بتحويل التوصيات النظرية إلى واقع عملي ملموس في إطار الإمكانيات المتاحة.

٦) قيمة اللغة

لا شك أن أي لغة –تفترض مسبقا– وجود فهم مشترك، ولهذا فإن الحديث بلغة معينة يعني أن نسكن في عالم من التفاهمات المشتركة التي تتم بالطبع وبالضرورة من خلال تجارب تاريخية مشتركة(٢٠). ولعل هذا ما حدث للشباب العربي في عالم الإنترنت على شبكات التواصل الاجتماعي، فتم ميلاد لغة جديدة بينهم وهي لغة "الفرانكوأرب"، وهي عبارة عن لغة تُكتب بحروف وأرقام انجليزية وتُقرأ باللغة العربية.

٧) قيم الزواج والاختيار الزواجي

ظهر ما يسمى "زواج النت" وهو الزواج عبر شاشات الكمبيوتر، والذي من خلاله يدخل الشاب والفتاه على موقع شبكة الإنترنت، فكثيرا من الشباب الذي يهرب من الواقع المحيط،

والذي غالبا ما يكون فيه عيب يؤثر على الشاب أو الفتاه سلبيا، إلى اللجوء إلى التعارف السهل جدا حيث لا يتطلب غير الجلوس إلى جهاز الكمبيوتر، حيث انتشرت الأندية المجانية والتي تقوم بنشر إعلانات الزواج بدون مقابل، واستغلت تلك المواقع الإقبال الشديد من الشباب من الجنسين، وتحولت من الخدمة المجانية إلى الخدمة التجارية وأصبح يلزم الدخول على تلك المواقع وقع اشتراك شهري أو أسبوعي أو دوري، وأحد تلك المواقع الشهيرة التي تتيح للمشتركين فرصة عرض مواصفات الزوجة أو الزوج الذي تريده وكذلك عرض الصورة الخاصة والتي غالبا ما تكون وهمية وليست حقيقية، وهكذا يتيح للمشترك فرصة الشات أو التحاور أو التعارف مباشرة إما بالكتابة أو المحادثة الصوتية أو بكاميرا الويب. والخطورة هنا تكون مستتره وراء مواصفات كاذبة، والتستر وراء شاشة جامدة تخفي الكثير من النوايا السيئة، أقلها ضررا ضياع الوقت مع لعبة الإستغماية الإلكترونية، وأكبرها هو انتشار وارتكاب الجرائم(٢١).

٨) قيم التدين

تُعد القيم الدينية هي الأخرى من أبرز القيم التي تغيرت داخل مجتمعنا المصري، ذلك على الرغم من أنه من الشائع منذ القِدم عن الشعب المصري أنه شعب متدين بطبعه.

فإن من أبرز المشكلات التي تواجه مجتمعنا: بروز ظواهر سلوكية بعيدة عن المبادئ السلوكية المنبثقة من الخطاب الإلهي، مثل ظاهرة الغش وانعدام الثقة وعدم اتقان العمل وعدم الأمانة، وانحراف السلوك وسوء العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم، واهتزاز القيم الاجتماعية والمعاناة من مشكلات نفسية ومشكلات اجتماعية كفقدان الهوية وممارسة العنف والمخدرات وجنوح الأحداث، والتناقضات الفكرية والتنازع العرقي والقيمي(٢٢).

خاتمة

غالباً يحدث في مجتمعنا المصري أننا نستورد التكنولوجيا ونستهلكها في جميع نواحي حياتنا، مما أدى بنا إلى الاتجاه نحو تغيير قيمنا، وبالطبع نحن جميعا نشجع التأثير الإيجابي على تلك القيم والاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال الحديثة، وأيضا بالطبع كلنا نذم التأثير السلبي واستعارة قيم غريبة لم تكن في المجتمع من قبل.

مراجع البحث:

١. عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص١٩٦.

٢. عبد الله بن ناصر الصبيح، التغير الاجتماعي وصراع القيم، http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-40-128595.htm، الثلاثاء الموافق ٣١/ ٣/ ٢٠١٥م.

٣. محمد ياسر الخواجة- حسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع- القاهرة، ٢٠١١، ص١٢٣.

٤. فاتن محمد شريف، الأسرة والقرابة دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص٤٣٩.
٥. السيد علي شتا، المبحث الثامن في كتاب: العلاقات الاجتماعية والتفاعل في المجتمع (موسوعة العلوم الاجتماعية- كتاب رقم"٤٤")، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع- الجيزة، ٢٠١٥، ص١٩٤.
٦. أيمن البارودي، القنوات الفضائية ونُسق القيم في المجتمع المحلي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، ٢٠١٤، ص٣٥.
٧. محمد ياسر الخواجة- حسين الدريني، مرجع سابق، ص١٢٨.
٨. أيمن البارودي، مرجع سابق، ص٣٧.
٩. همت بسيوني عبد العزيز، في علم اجتماع الأدب- تغير قيمة الانتماء في المجتمع، مصر العربية للنشر والتوزيع- القاهرة، ٢٠١٣، ص٢٨.
١٠. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التغير الاجتماعي والمجتمع- سلسلة كتب علم الاجتماع- الكتاب رقم (٦٧)، المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص٤.
١١. ممدوح محمود منصور، العولمة "دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد"، المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية، الطبعة الثالثة ٢٠١٠، ص١٤٢.
١٢. زكريا طاحون، بيئات ترهقها العولمة (الاقتصادية- السياسية- الثقافية- الاجتماعية)، جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة- القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ١٧، ١٨.
١٣. تيسير أحمد أبو عرجة، الإتصال وقضايا المجتمع،دار المسيرة- عمان- الأردن، ٢٠١٣م- ١٤٣٤هـ، ص٦٠.
١٤. ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، ٢٠١١، ص٣٦.
١٥. السيد الحسيني، مفاهيم علم الاجتماع، دار المعارف- الإسكندرية، ١٩٩١- ١٩٩٢، ص٢٥.
١٦. علي ليله، سلسلة علم الاجتماع المعاصر- الكتاب التاسع والثلاثون- النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع "الأنساق الكلاسيكية"، دار المعارف- الإسكندرية، الطبعة الثالثة ١٩٩١، ص٢٩٨.
١٧. أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ١١٢، ١١٣.
١٨. ماجد الزيود، مرجع سابق، ص ص: ١١٥، ١١٦.
١٩. همت بسيوني عبد العزيز، مرجع سابق، ص٧.

٢٠. نيراتشاندهوك، أوهام المجتمع المدني، ترجمة: عبدالحميد عبد العاطي، مركز المحروسة- القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٩٤.
٢١. إيمان عبد الغني عبد السلام زغاليل، مشكلات الشباب وتصدي الشريعة الإسلامية لحلها، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، ٢٠١١، ص ص: ٢٩٤، ٢٩٥.
٢٢. صدام راتب دراوشة- أنوار سعود العبادي، مبادئ السلوك الإجتماعي للمجتمع المسلم والمجتمع المعاصر، دار جليس الزمان- الأردن، ٢٠١٢، ص٢٥.